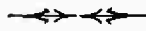


للشرايط المعنوية حتى يكون شعراً بالمعنى قبل ان يكون شعراً باللفظ .
وسنعود الى تمة الكلام في حقيقة الشعر واغراضه في الاجزاء الآتية
ان شاء الله



معالجة الفرق

عثرنا في احدى المجلات العلمية على فصل في هذا المعنى فأحببنا تعريبه
لما فيه من الفائدة قالت

ينبغي المبادرة الى تدارك الغريق في اسرع ما يمكن من الزمن ولا
ينبغي ان يُستسلم فيه الى اليأس مهما رُوي من ظاهر حاله ومهما طال امد
العناية به فقد شوهد من الفرق من لم تُنب اليه حواسه الا بعد خمس او
ست ساعات من العلاج المتواصل

ثم ان من الناس من يظن ان الغريق يهلك لا بتلاح مقدار كبير من الماء
ولذلك يبادرون الى تنكيسه بان يرفعوه من رجليه او يبطحوه على موضع
مرتفع وينكسوا رأسه وصدره وكثيراً ما يكون ذلك سبباً للقضاء عليه
بفوت العلاج الواجب لان ما يتلعه من الماء لا يكون الا مقداراً تافهاً
لا خطر منه على الحياة . ومنهم من يظن ان هلاكه يكون من تأثير البرد
بان يحدث شللاً ويبساً في الاعضاء فيعالجونه بالتدفئة والفرك لتنبيه
الحرارة الطبيعية

والصحيح ان السبب في هلاك الغريق انما هو احتباس الهواء عن
الرئتين بحيث يموت اختناقاً . والاختناق يتنوع بتنوع اسبابه فنه ما يكون

شديد الخطر على الحياة ومنه ما يمكن ردّ التنفس بعده ولو انقطع حيناً من الزمن

ولذلك فاول ما يجب صنعه عند اخراج الفريق من الماء ان يُفتح فيه ويُزَع منه ما يكون فيه من الزبد او غيره تسهيلاً لدخول الهواء ثم يُقل في اسرع ما استطاع الى احد المواضع المعدّة لمعالجة العرق ان وُجد ويُسرّع في مباشرة العلاج ما امكن اغتناماً للزمن فيوضع وضعاً افقياً مع امالته بعض الشيء على الجانب الايمن ورفع رأسه قليلاً ثم يجرّد من ثيابه بكل سرعة وان لم يمكن الاسراع في نزعهما تُشقّ وبعد ان يجرّد يلفّ بملاء جافة ويوضع في فراش مسخنّ تسخيناً معتدلاً ثم يباشر في احداث التنفس الصناعي واحداث هذا التنفس انما يتمّ بمتسابعة حركة التنفس الطبيعي وذلك بان يقلّص الصدر ويمدّد مرةً بعد اخرى على التماقب . وطريقته ان تؤخذ الذراعان على مؤازاة المرفقين وتُجذّبا الى ما فوق الرأس ثم تحطأ دفعةً واحدة وهما على الوضع نفسه حتى يلصق المرفقان بالبدن ثم تُستأنف الحركة الاولى ويُجعل بين كل حركة وضعتها مهلة ما يُعدّ واحد ويكرر العمل كذلك من ١٥ الى ٢٠ مرة في الدقيقة الى ان يشخص الصدر من تلقاء نفسه ويدخل اليه اول نفس وان وُجد اثنان يتعاونان على ذلك يجلس كل منهما على احد جانبيه ويجريان تلك الحركة معاً

ويمكن ان يُحدّث التنفس الصناعي ايضاً بان يجثو من يباشر ذلك على ركبتيه الى يمين الفريق مما يحاذي الورك ثم يضغط بشدةً بجمعي يديه على قاعدة الصدر اي على آخر الاضلاع السفلى مع الميل قليلاً الى جهة الورا

ثم يرفع يديه فجأة ثم يعود الى الضغط كالاول ويجعل بين الضغط والارسال مهلة ما بعد واحدًا ويكرر ذلك كما في الحركة المذكورة قبلاً نحو خمس عشرة مرة في الدقيقة . ويمكن ان تُجرى له كلتا الطريقتين في الوقت الواحد بشرط ان تتوافقا توافقاً تاماً

وقد ارأى الدكتور لا بورد ان يعاد التنفس بواسطة جذب اللسان وذلك بان يُفتح فم الفريق حال خروج الماء من جوفه وبعد نزع ما يكون في فيه من المواد اللزجة يمسك لسانه ويُجذب الى الامام جذباً متواتراً الى ان يعود النفس وذلك انه يجذب اللسان يوصل ما بين الكظم اي مجرى النفس والهواء الخارجي وقد امتحنت هذه الطريقة في كثيرين وقلم اخطأت النجاح . على ان هذه الطريقة لا تتمتع من اجراء التنفس الصناعي المذكور فيمكن ان يباشر الامران معاً

واول مرة تظهر علامة رجوع النفس ويُعرف ذلك بانتفاخ الصدر وحركات القلب واحياناً بحركة الاجفان او المقلة ينبغي ان يترك ترويح الرئتين ولكن يواظب على فرك الاطراف فركاً شديداً بمخرق مسخنة وكبادات مبلولة بالحل او بروح الخمر (العرق) مع الضغط الرقيق على اسفل البطن وعلى عظام الصدر لمساعدة حركات التنفس والاستيثاق من انطلاق حركة الرئتين . ولا ينبغي ان يُسقى الفريق شيئاً قبل ان يبدأ نفسه لانه بدون ذلك لا يستطيع الابتلاع وحينئذ فيمكن ان ما يُصب في فيه من السائلات يدخل مجرى النفس ولا سيما في اول نفس يحدث منه فلا يؤمن ان يردّه الى الاختناق . ولكن متى عاد النفس الى مجراه يمكن لاجل التقوية ان يُسقى

بملقعة معدنية مع الثاني شيئاً من الحُر المسخنة أو الشاي أو القهوة أو الكنيك
أو الروم المخفف وقد يُعطى مقيئاً برأي الطبيب . وإذا توقف نفسه مرةً
أخرى يعاد الى أحداثه بمثل ما ذكر

هذا كله إذا كان بقرب مكان الفرق محلٌّ من المحلات المدة لهذه
المعالجة على ما ذكر وأما إذا لم يكن هناك محلٌّ مخصوص لذلك وهو الغالب
فينبغي ان ينقل الفريق الى اقرب موضع جافٍ من الشاطئ ويجرد من
ثيابه المبلولة تماماً وينشّف بدنه بالتبن الجاف أو الحرق والثيراب مع فرك
صدره وجميع اعضائه ثم يلقى على ظهره ويعالج نفسه بالضغط او غيره مما
ذكر والمحافظة على الحرارة الحادثة بالفرك يغطي بثياب جافة وإذا كان وقت
حرّ يؤثر ان يعطى بطبقة رقيقة من الرمل

اما الوقت اللازم لافاقة الفريق فان كان قد لبث تحت الماء ما لا يزيد
على خمس دقائق فكثيراً ما يكفي ان يعرض للهواء مع جذب اللسان على
الوجه المذكور . وإذا استمرت تحت الماء اكثر من ذلك فلا بد من المصير
الى ما وراء ذلك من الذرائع المذكورة . على انه مهما يكن من امره فلا ينبغي
ان يُقنَط منه إذا لم يظهر النفع في اول الامتحان ولكن يجب ان يواظب
على العمل من غير فتور مدة اربع او خمس الى ست ساعات وإذا لم يظهر
بعد ذلك فائدة من المعالجة تُترك الجلثة على فراش دفيء لانه قد يحدث في
احوال الاختناق ان تذهب كل الذرائع المنبهة سدًى ثم تحدث الافاقة بعد
ذلك عفواً . انتهى محصلاً ببعض اختصار